موسم ارتـــداء الحجاب في دراما رمضان 2012

□القاهرة/وكالات

في ظاهرة جديدة في الدراما الرمضانية، تظهر مجموعة كبيرة من الفنانات بالحجاب ضمن أعمالهن الدرامية. حتى أنّ بعضهم اعتبر الظاهرة موضة في موسم الدراما الرمضانية، في حين فسرها آخرون بأنّها مغازلة للتيارات الإسلامية حتى لا تتم مهاجمة الفنانات.

وللمرة الأولى، ترتدي الراقصة دينا الحجاب على الشاشة ضمن أحداث مسلسل "باب الخلق" الذي تشارك في بطولته مع محمود عبد العزيز ، وتجسد الراقصة المصرية دور امرأة تسكن في منطقة شعبية تضطر لارتداء العباءة والحجاب نهاراً حتى لا يلتفت أحد إلى طبيعة عملها. علماً أنّها تشتغل راقصة في الملاهي الليلية.

وللمرة الأولى أيضاً، تطلّ نرمين الفقي بالحجاب على الشاشة، إذ تجسّد شخصية فتاة محجبة في أحداث مسلسلها الجديد "لعبة السنين" ، وتقول إنّها المرة الأولى التي تؤدي فيها دور فتاة محجبة. لذلك، فقد قررت أن تقدمها بشكل عصري، عبر اختيار الحجاب الذي تضعه الفتيات في الجامعة، وملابس قريبة من ملابسهن.

كما ترتدي رانيا فريد شوقي الحجاب خلال العملين الذي تخوض بهما الدراما الرمضانية هذا العام. إذ ترتديه ضمن أحداث مسلسل "بنات في بنات" الذي تقدم فيه أكثر من ١٥ شخصية كما ترتديه ضمن أحداث "الصقر شاهين" الذي تظهر فيه بالعباءة والحجاب.

أما في مسلسل "الزوجة الرابعة" فترتدي أغلب بطلاته الحجاب كون بطل العمل مصطفى شعبان يقدم شخصية رجل أعمال متدين لكنه مزواج، لذلك يبحث عن نساء محجبات هن :علا غانم، ولقاء الخميسي، وآيتن عامر وهبة مجدي.

وتظهر بثينة رشوان بالحجاب في مسلسل "النار والطين "، وتجسد شخصية فتاة صعيدية تدعى نعمة تمر بقصة حب لكنها تواجه مشاكل كثيرة، كما تعاني من زواج والدها بعد وفاة والدتها.

وترتدي رانيا محمود ياسين الحجاب من خلال دور الداعية الإسلامية زينب الغزالي في مسلسل "أم الصابرين".

وترتدي الممثلة المصرية العباءة والحجاب الأبيض اللذين يشبهان زيّ الداعية المصرية .

وهناك ممثلات أخريات يضعن الحجاب في مسلسلاتهن كمنة فضالي في «الهلالي سلالم» مع نضال الشافعي. علماً أنّها تجسد شخصية «قمر» المشاغبة التي يقع في حبها الهلالي سلالم وتعيش في حارة شعبية حيث معظم الفتيات محجبات.

وتشارك رشا مهدي في مسلسل «حارة خمس نجوم» وتجسد دور «نوال» الفتاة الفقيرة المحجبة التي تعيش في الحارة ووالدها يعمل في أحد الأفران.

كذلك، تطل ياسمين رئيس بالحجاب خلال مسلسل «طرف ثالث»

كما تشارك عدد من الفنانات المحجبات في مسلسلات رمضان هذا العام، على رأسهن حنان ترك في مسلسل "الأخت تريزا" وهالة فاخر في مسلسل "هرم الست رئيسة"، وصابرين في "ورد وشوك" و"أرواح منسية".

ظهور شخصيات الصحابة في مسلسل "عمر" رغم موقف الأزهر

□القاهرة /ا ف ب

بعد أكثر من تسعين عاما على فتوى الأزهر عام ١٩٢٦ بمنع تصوير الأنبياء والصحابة على الشاشات الكبيرة في حينها، وانسحاب هذه الفتاوى على الشاشة الصغيرة منذ الخمسينات، تظهر هذه الشخصيات على الشاشة الصغيرة في مسلسل "عمر" وهو عمل من إنتاج شركة سعودية.

ويعتبر هذا أول ظهور عربي لشخصيات الصحابة على الشاشة الصغيرة، بعد أن كانت قد ظهرت مثيلاتها قبل سنوات على الشاشات العربية مدبلجة عن الدراما الإيرانية، وذلك بعد سقوط احتكار الدولة لوسائل الإعلام وظهور القنوات الفضائية الخاصة التي تجاوزت في مواقفها الشاشات الرسمية.

وسبقت الدراما الإيرانية العربية ببضع سنوات في تجاوز فتوى الأزهر عام ١٩٢٦ الذي منع تصوير فيلم عن الرسول تحت ضغط من جماعات مصرية سلفية حينها وانسحابها على مؤسسات الإفتاء في العالم الإسلامي في تثبيت فتوى الأزهر بمنع ظهور الرسل في التلفزيونات وفي الفن التشكيلي.

وقد قدمت خلال ذلك الدراما الإيرانية مجموعة من المسلسلات بينها مسلسل عن النبي يوسف، وآخر عن السيدة مريم العذراء، وثالث عن حفيدي الرسول الحسن والحسين بن علي بن أبي طالب. وتستعد السينما الإيرانية الآن لإطلاق أول فيلم عن النبي محمد نفسه في العام المقبل.

واعتبر الناقد طارق الشناوي أن المؤسسة الدينية كان لا بد لها أن "تعيد التفكير في التطورات الحاصلة على جميع الصعد، بما في ذلك تلك التي تفرض ظهور هذه الشخصيات في الأعمال الدرامية الدينية والتاريخية".

وبحسب الشناوي ، فان "تقديم هذه الشخصيات لأول مرة من إنتاج شركة سعودية يعتبر هزيمة للمؤسسات الدينية الرسمية، لأن الأزهر ودار الإفتاء السعودية وكثيرا من علماء الفتاوى ما زالوا يقفون نفس الموقف، فيما تجاوزه كثير من العلماء الآخرين".

وترى الأستاذة في المعهد العالي للسينما ثناء هاشم أن إظهار هذه الشخصيات في المسلسلات من شأنه "نزع القداسة عنها، ولا قدسية (للبشر) في الإسلام، وبالتالي يتيح مناقشة هذه الشخصيات ودورها الديني والتاريخي، مع ما يعنيه ذلك من تطور للفكر وإعمال للعقل".

وهذا الصراع الدائر حول ظهور شخصيات الصحابة في مسلسل "عمر" داخل المؤسسات الرسمية الدينية وخارجها عكس نفسه على الرأي العام ما بين مؤيد ورافض. وحملت صفحات الانترنت جدالات حول ذلك.

ومن بين المعارضين الذين دعوا شعبيا لمقاطعة المسلسل الداعية الإسلامي محمد الهبدان، الذي طالب في برنامج على إحدى الفضائيات بمنع عرض المسلسل.

وانتشرت على صفحات الانترنت حملات لمقاطعة المسلسل، منها حملة "أتعهد" الإماراتية التي انطلقت بعد إطلاق وزير الخارجية عبد الله بن زايد على توتير دعوة لمقاطعة مشاهدة المسلسل.

يذكر أن مسلسل "عمر" لحاتم علي وتأليف وليد سيف، ويتشارك في تقديمه ممثلون سوريون وتونسيون ومصريون. وتقوم المحطات العربية التي تبثه بتقديم دعاية ودعم لعرض المسلسل من قبل الداعية الإسلامي عمرو خالد.

خاص بخدمة دنيا

سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

فياجرا الفقراء

عندما كتبت قبل أيام عن "معارك الركي" في ناحية العظيم وما أثارته عندي من ذكريات قديمة، استدرجتني الذاكرة للبحث في عالم "الركي" ودنياه. قصص وحكايات وأحاديث وطرائف كثيرة ما كان المجال يتسع لذكرها في العمود السابق، فاستهوتني فكرة أن أمر على بعضها اليوم.

يعرف اغلب العراقيين الذين عاشوا في الدول العربية أن العرب يسمون "الركي" بطيخا، فصرنا حين نشتريه منهم نسميه "البطيخ الأحمر". وبالمناسبة إن اسم "الركي" هو من اختراع البغداديين بحسب الباحث عبود الشالجي. فقد ذكر في موسوعته "الكنايات العامية البغدادية" أنهم يسمونه الرقّي نسبة إلى الرقّة، وهي كل لسانٍ في شاطئ النهر، يغمره الماء ثم ينحسر عنه. وتكون الرقّة هذه من أحسن الأماكن لإنتاج البطيخ، فوصفوه بالبطيخ الرقّي، مثلما يقولون: التين الوزيري والعنب الرازقي ثم حذف الاسم للتخفيف وبقيت الصفة فسمي: الرقّي. ويسهب الشالجي في سرد حكايات وأحداث ممتعة حول "الركي" وطريقة بيعه وكيف انه كان في أيام مواسمه يباع بالعراق بأكوام وليس بالميزان وبأسعار زهيدة جدا. ومن بين اغرب ما استوقفني في أحاديثه انه في العام ١٩٣١ كان حاصل "الركي" ببغداد، وما جاورها من المزارع، من الكثرة بحيث أن حمولة اللوري الواحد منه كانت تباع بكاملها بثلاثة أرباع الدينار! ولكم أترك أمر المقارنة بين خير الأمس وبؤس اليوم.

ومن بين ما اذكره أنا هو أن وجبات "الركي" كانت محضر خير في جلسات العراقيين المنفيين قبل السقوط. كان الأخوة الإسلاميون، قبل أن يصعدوا لكرسي السلطة طبعا، يدعوننا نحن "العلمانيين" إلى جلساتهم للتداول في أمور السياسة والأدب ومجمل القضايا الاجتماعية وحتى الدينية أيضا. لم يكفّرنا فيهم احد ولم نشعر نحن أيضا بأي حواجز تفصلنا عنهم. كانت جلسات "السمر" تلك يندر أن تخلو من الصواني العامرة بأفضل أنواع "الركي". وللأمانة إن الإسلاميين العراقيين يجيدون اصطياد "الركية" الحمراء والحلوة. بينما تجد اغلبنا حظه في اختيار "الركي" لا يرقى إلى مستوى حظوظهم أبدا.

أذكر انه في واحدة من تلك الجلسات، عادة يلفظها إخواننا بفتح الجيم واللام والسين، إن شيخا معمما طيبا حثنا على الإكثار من أكل "الركي" وكان يقدمه لنا بيده. ولكي يشجعنا على تناوله قال: أكثروا من أكله فانه "فياجرا المؤمنين". ولأننا قد لانحسب على المؤمنين، كما تعلمون، انبرى احد الملتحين، وهو أيضا طيب مثل الشيخ، ليتدارك الأمر فصحح القول إلى انه: "فياجرا الفقراء" وليس المؤمنين فقط. رد عليه الشيخ برصانة ونبرة واثقة: "كلنا فقراء لله".

وحين شعر الشيخ الجليل بأن بعضنا، وان لم يفصح بالقول، تمنى عليه أن يأتينا بالدليل، استشهد بحديث للنبي الكريم يقول: "عليكم بالبطيخ فإن فيه عشر خصال: هو طعام، وشراب، وأشنان، وريحان، ويغسل المثانة، ويغسل البطن، ويكثر ماء الظهر، ويزيد في الجماع، ويقطع البرودة، وينقي البشرة".

سألته: وهل من اجل هذا تكثرون من أكل "الركي" يا شيخ؟ رد علي بأدب جم: "ليس هذا، حسب، إنما أكل "الركي" عبادة وفيه اجر عظيم. كيف؟ أجابني أن الرسول صلى اله عليه وآله قال أيضا: "عض البطيخة ولا تقطعها قطعا، فإنها فاكهة مباركة طيبة، مطهرة الفم، مقدسة القلب، تبيض الأسنان، وترضي الرحمن، ريحها من العنبر، وماؤها من الكوثر، ولحمها من الفردوس، ولذتها من الجنة، وأكلها من العبادة".

ناشدته: ناولني إذن تلك "الركية" يا شيخ لأعضها عضا عظيما وجزاك الله، عني وعن أصحابي، ألف خير.

بغداديات.. رمضان الأمس 4

الحـــــــــزّورة

□عزيز الحجية

الحزّورة في معناها البغدادي – اللغز– وهي مادة اللهو في السمر والتعلولة ،إذ يستهلك الوقت بها وبطائفة من السواليف والحكايات والطرف والأحاديث الممتعة.

وتمتاز الحزورات بالبساطة والعمق لأنها مستنبطة من الحياة التي يعيشها واضع اللغز كما تمتاز بطغيان السجع على تركيبها ،وإذا اهتدى المرء إلى حل اللغز عجب كل العجب من براعة واضعه وتوفيقه في اختيار الكلمة التي تفتح مغالق الحزورة. والى القارئ هذه المجموعة من الحزورات البغدادية مع حلولها .

×صندوك جانه من الشام اتلكته سادة واعلام ؟ (١)

× كبة أمي مزوكة وملوكة اوبيها الدفوف امعلكة؟(٢)

× هو بكد الفندقة، والة ميت عين امبحلقة؟(٣)

× اسمه مثل جسمه؟(٤)

× كبة خضرة مفتاحها بيد شيخ حديد؟(٥)

× طلع من الكبر كصايبه خضر؟(٦)

× اسود اسيود باذنه مريود يدور بالمحلة ماسمه ياعبدالله؟(٧)

×يطلع من بطن امه وايحك ظهر أبوه؟(٨)

× ياكل مينكال؟(٩)

× بطنه بيضة وظهره اسود؟(١٠)

× نص كليجاية عالرف لاتنجلي ولاتنحف ؟(١١)

× هو مالك والناس تستعمله أكثر منك ؟(١٢)

× وين ماتروح هو وياك ؟(١٣)

× صفط ابطن صفط ليلو وامصفط ؟(١٤)

× أسود أسود مثل الجير يكمز كمزات الخنزير؟(١٥)

× إذا اكلت نصه اتموت وإذا اكلته كله اتموت؟(١٦)

× صندوك سيدي صمدي منقوش نقش العمد كلما لزمته بيدي احس اتفتت كبدي ؟(١٧)

× طبرطقش طبرطقش بلا حنة وبلا نقش اجه حسه بعيد جنة جناجل العيد؟(١٨)

×بنت الملك لابسة ألف تنورة ؟(١٩)

× بيضة بضبضة تلمع لميع الفضة لاصاغها صايغ ولالبستها حرة ؟(٢٠)

× طاسة ابطن طاسة بالبحر غطاسة ؟(٢١)

× سفينة عمي عباس امحملة كلها اجراص ؟(٢٢)

× كبتنا حناحين بيها مطر بيها طين بيها اثنعش شنداخة كل شنداخة بتلاثين؟(٢٣)

× جانة خطار من ديرة مابيها غبار كاعد على سكمليين مناجرهم ناجر وشرب من حوضين مامحمية بنار ؟(٢٤)

× اذبة من المنارة للكع مينكسر اذبه بالمي ينكسر؟(٢٥)

× اثنين وتلاثين عروس بيضة وبنصهن عريس احمر؟(٢٦)

× عشرة وعشرين وابكدها مرتين وخمسة واتلاثة واثنين ؟(٢٧)

× هرف هرف للشط او وكف ؟(٢٨)

× إذا كصيت راسه طار؟(٢٩)

× حازك لازك بكل شي لازك ؟(٣٠)

× الميت من خشب وتابوته حلاوة؟(٣١)

× طير الطار شك ابحار لاله ريش او لامنكار؟(٣٢)

× جاي من البصرة خفيف ابيض وعراه من ليف ؟(٣٣)

× ذيلها ثابت وهي تتحرك ليجدام ؟(٣٤)

× أربعة جرخ مرخ واثنين عنطز لري أو واحد ايكش الذبان؟(٣٥)

(١)شهر رمضان (٢) تنولر (٣) كشتبان (٤) البيضة (٥)الركية وشيخ الحديد السكين (٦) بصل اخضر (٧) الصاج (٨) الشخاطة (٩) النار (١٠) القدر (١١) القمر (١٢) الاسم (١٣) الظل (١٤) الرمان (١٥) برغوث (١٦) سمسم (١٧) القران الكريم (١٨) الهاون (١٩) اللهانة (٢٠) القمر (٢١) الشمس (٢٢) الدف (٢٣) السنة (٢٤) المولود حديثا (٢٥) الكاغد (٢٦) الأسنان واللسان (٢٧) مئة (٢٨) الحذاء (٢٩) قطار (٣٠) الاسم (٣١) فردة التمر (٣٢) دخان (٣٣) زنبيل (٣٤) الإبرة والخيط (٣٥) الحمار.

جريدة الاتحاد

استـــــراحة الصائم

■ قال خالد الحدّاء: خطبتُ امرأة من بني أسد فجئت لأنظر إليها وبيني وبينها رواق يشف، فدعت بجفنة مملوءة ثريدا، مكللة باللحم، فأتت على آخرها، وأتت بإناء مملوء لبنا فشربته حتى كفأته على وجهها، ثم قالت: يا جارية ارفعي السجف، فإذا هي جالسة على جلد أسد، وإذا شابة جميلة، فقالت: يا عبدالله، أنا لبوة من بني أسد، وهذا مطعمي ومشربي، فإن أحببت أن تتقدم فافعل. فقلت: استخير الله وانظر، فخرجت ولم أعد!

■ قال الأصمعي: بنات العم أصبر، والغرائب أنجب. وما ضرب رؤوس الأبطال كابن عجمية.

■نظر عمر رضي الله عنه إلى قوم من قريش صغار الأجسام فقال: ما لكم صغرتم؟ قالوا: قرب أمهاتنا من آبائنا. قال: صدقتم اغتربوا، فتزوجوا في البعداء فأنجبوا. وروي في الخبر: اغتربوا لا تضووا.

■ طلق رجل امرأته، فقالت له: ابعد صحبة خمسين سنة، قال: ما لك عندنا ذنب غيره!

■ تنازع أبو السود الدؤلي وامرأته في ابن لهما وكل واحد منهما يقول: أنا آخذه. فقال أبو الأسود: حملته قبل أن حملته، ووضعته قبل أن وضعته، فقالت امرأته: حملته خفا وحملته ثقلا، ووضعته شهوة ووضعته كرها، وكان حجري فناءه، وبطني وعاءه، وثديي سقاءه، فدفع الولد إلى أمه.

رمـضـان فـي مـثـل هــذا الـيـوم

■في مثل هذا اليوم من العام الأول للهجرة (١١ نيسان ٦٢٣ م) عقد الرسول الكريم أول لواء لعمه الحمزة ابن عبد المطلب (سيد الشهداء) مع مجموعة من المسلمين لاعتراض قافلة لقريش كانت بقيادة أبي جهل ، إلا انه لم يقع بينهما قتال ولا مواجهة . وكان ذلك بمثابة عملية لمعرفة قدرات الفريقين .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٤١٤ هـ (٣٠ تشرين الأول ١٠٢٣ م) اجتمع أهل قرطبة ليختاروا خليفة لهم بعد تخلصهم من حكم البربر ، فاختاروا عبد الرحمن بن هشام الأموي .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٦٦٦ هـ انتصر الظاهر بيبرس على الفرنجة في إنطاكية وتمكن من فرض سيطرته على الدولة المملوكية في مصر بعد مقتل (قطز) ثم سار بجيشه الكبير إلى إنطاكية التي كانت تحت سيطرة الصليبيين أكثر من سبعين عاما ففرض عليه الحصار حتى استسلم الصليبيون في مثل هذا اليوم .

■وفي مثل هذا اليوم من عام١٠٧٣ هج (١٢نيسان ١٦٦٣ م) أعلنت الدولة العثمانية الحرب على ألمانيا بعد ٥٦ عاما من معاهدة سيتفا تورك . كان سبب الحرب بناء الألمان قلعة حصينة على الحدود مع العثمانيين .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ١٣٦٣ هج (٢٣ آب ١٩٤٤ م) توفي الخليفة العثماني عبد المجيد . وهو آخر خلفاء الدولة العثمانية ، وقد خلعه الاتحاديون بعد الانقلاب الدستوري ، فاتخذ من باريس منفاه وتوفي فيها عن ٧٦ عاما . قضى عشرين عاما في المنفى بعد إلغاء الخلافة وطرده من تركيا في آذار ١٩٢٣ م ودفن في المدينة المنورة .

إعداد : رفعة عبد الرزاق محمد